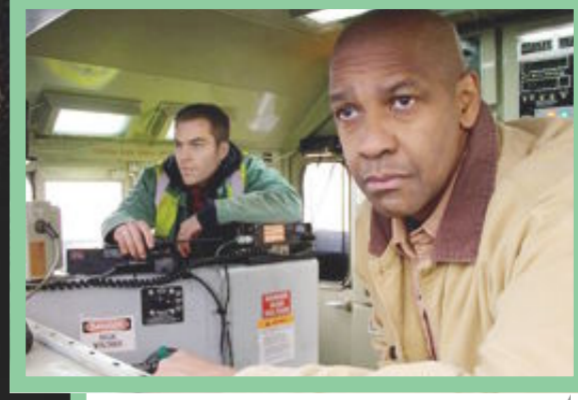


فن

أمه حولته من متسكع لنجم يتقاضى الملايين

## دينزل واشنطن... لا يمكن إيقافه!



ترقب



مغامرات

## كتب عبدالستار ناجي

لا حديث هذه الأيام إلا عن جديد النجم الأميركي الاسمر دينزل واشنطن والذي جاء تحت عنوان «لا يمكن إيقافه» ويحتل هذه الأيام موقعا متقدما بين الافلام الاكثر دخلا في الاسواق العالمية الذي انطلقت عروضه في الكويت وعدد من الاسواق الخليجية اعتبارا من اول ايام عيد الاضحى المبارك.

وبمناسبة جديدة أكد الممثل الأميركي دينزل واشنطن، مستعيدا ذكريات الأيام الصعبة في حياته، أن قرار



ملصق الفيلم

والدته انتشاله من الشارع كانت نقطة تحول في حياته، من مجرد متسكع متمرّد إلى ممثل يقدر بالملايين. وقال واشنطن إن تفجيرات 11 أيلول في الولايات المتحدة لا تمت للإسلام بصلة، وإن مجموعة متطرفين هم السبب، داعيا الأميركيين إلى عدم تصديق كل ما يرد في وسائل الإعلام. وفي لقاء خاص مع صحيفة «دايلي ميل»، كشف الممثل الحائز على جائزة أوسكار عن قصة حياته منذ الطفولة، مروراً بمعاناته خلال المراهقة بطلاق والده، وصولاً إلى امتهانه التمثيل صدفة، وأمله الحالي بأن يكون أبا ناجحاً أكثر من أن يقال عنه ممثل ناجح.

وحري بالذكر أن واشنطن ينحدر من ولاية نيويورك، وترى في ضواحيها مع أخته الكبرى لوريس وأخيه الأصغر دافيد. وكانت أمه لين تعمل في محل تجميل، في حين كان يشغل والده وظيفتين ويلقي عظة دينية في نهاية الأسبوع، ووصف عائلته بأنها عادية تكاد في العمل كي تعيش، قائلا «كنت نادرا ما أرى والدي، حالي حال أبناء جبلي، لكنه كان يشجعنا على إنهاء دراستنا الثانوية والبحث عن عمل، لكن أسي كانت تحفنا على دخول الجامعة، أرادت لنا المزيد».

وأنفصل والده دينزل واشنطن حين كان عمره 14 عاما، وانتقل للعيش مع والده، وقال: إنه كان يتجه للكهنسة كل أحد مع والده أحيانا خلال الأسبوع، وتابع «لم يكن الأمر مريحا، خصوصا في تلك المرحلة العمرية؛ حيث أردت أن أتفرغ للعب في الشارع مع الأصدقاء».

وكان النجم الأميركي قد تعرض بعد طلاق والديه لإزمة نفسية، فصادق بعض الشباب السيئ، وبدأ يتورط في المشاكل، على حد تعبيره، ويشرح ذلك قائلا: «كنت مراهقا في أواخر الستينيات، وفعلت كل ما قد يفعله مراهقو نيويورك: التسكع في الشوارع، بعض أصدقائي تم القبض عليهم، ورميهم في السجن، لكن حظي بأن أفضل من حظهم»، وأردف قائلا: «لو استمررت على ما كنت عليه لما بقيت حيا حتى اليوم، كانت نقطة التحول في حياتي عندما أرسلتني والدي إلى أكاديمية عسكرية في أوكلاند، انتشلتني من الشارع وأرسلتني

إلى مدرسة خاصة، وفي الصيف كانت ترسلني إلى المخيمات التدريبية»، وتابع: قرارها غير حياتي، في المدرسة بدأت أحد المطالعة، وكان لدينا استاذ يقرأ لنا صحيفة نيويورك تايمز يوميا، فبدأت أهتم بما يحدث من حولي وخارج بيتي الصغيرة، وفتح عيني على عوالم أخرى. عزفتني على بعض الأدباء كإرنست همنغواي وسكوت فيتزجيرالد».

والتقى واشنطن بزوجته الممثلة بوليتا أثناء تصويره مسلسل تلفزيونيا العام 1983م، ويعتبران من أكثر الأزواج استقرارا في هوليوود، ووصف علاقته بزوجته بأنها لم تكن سهلة؛ إذ «يمر الجمع بأيام جميلة وتعبية، عليك أن تجتهد لتحافظ على علاقتك»، ويرجع الفضل في تربية أولاده الأربعة لزوجته التي أنجب منها جون دافيد 26 عاما - كاتيا 22 عاما - والتوامين أوليفيا ومالكوم 19 سنة - وقال: «قررنا أن

نؤمن لهم حياة مستقرة بكيفية الأولاد... وجل ما يهمني الآن هو نجاح أولادي. فأنا أفضل أن أموت كاب ناجح على أن أموت ممثلا ناجحا».

وعن امتهانه التمثيل أوضح واشنطن أنه جاء بمحض الصدفة، قائلا: «كنت أدرس الطب في الجامعة، لكن سرعان ما اكتشفت أنني لا أريد أن أصبح طبيبا، فلم أكن محبتها كغاية في هذا الاختصاص... وفي عمر العشرين بدأت أخذ حصصا في الدراما واشترك في بعض المسرحيات. ثم أصبح حلمي للعمل في مسرح برودواي، وأن أكسب ألف دولار في الأسبوع. لم أكن أظن أنني سأذهب إلى هوليوود أبدا... واليوم فإن اجر دينزل واشنطن في هوليوود يعتبر من أعلى الاجور بين نجوم الفن السابع». وحول موضوع تفجيرات 11 سبتمبر يقول واشنطن بأن الاسلام دين عظيم وهو بريء من تلك التهم التي تسند اليه. فما يتحمل كل تلك الامور مجموعه من المتطرفين التي اساءت لنفسها قبل ان تسيء الى الاسلام والعالم بشكل عام... وعلى العالم أن يقرب من الدين الاسلامي لمعرفة عظمتة ومكانته ودور العرب والمسلمين في الحضارة الانسانية.

ونعود الى فيلم «لا يمكن إيقافه» أو «لا يمكن رده» الذي أنتجته استديوهات «فوكس للقرن العشرين» ويتحدث عن قطار يحمل شحنة من المواد الكيميائية، حيث يعيش مهندس القطار وسائقه في سباق مع الزمن من أجل السيطرة على ذلك القطار الذي انطلق بسرعه القصوى دون أن يتم السيطرة عليه حاملا كارثة كبرى الى العالم. حاله من الترقب والقلق يعيشها ذلك الثنائي من أجل السيطرة على ذلك القطار الغالط والمتهمة بافضى سرعته الى إحدى المدن...

مع دينزل في الفيلم كم من الشخصيات من بينهم كريس بين وروزاريو داسون وعدد آخر من الاسماء التي تعيش أجواء ذلك الفيلم الحافل بالإشارات والتلميحات السياسية على طريقة المخرج توني سكوت الذي يستعين في هذا الفيلم بسيياريو مكم كتيه مارك بوميالك. فيلم مغامرات من الطراز الاول يزينه الأداء الجميل لدينزل واشنطن.. والذي تحتكف في نهايته ان كل شيء يمكن ان ينسى في الفيلم من احداث ومغامرات الا ذلك الأداء الجميل للنجم دينزل واشنطن الذي ينضج يوما بعد اخر ليزيد الشاشة بهاء وتجندا.



دينزل مع كريستيان بيكر



المخرج طوني سكوت



قمة الإثارة



حافة الكارثة



من فيلم «لا يمكن إيقافه»

إحساس «التلميذ» عنده أكثر من إحساس «المعلم»

## مبدع «العرب» ضيف مهرجان مراكش السينمائي الدولي



مهرجان مراكش 2009

ويملك هذا المخرج الغد الذي اشتهر بطموح فني بلا حدود ويلمسته الإبداعية الخاصة التي جعلته يتفوق على العديد من مخرجي هوليوود، عائلة فنية مئة في المئة، فهو أب المخرجين صوفيا ورومان كابولا اللذين بدأ بصنعان بصمتها الخاصة في الساحة الفنية، وأخ للممثلة القديرة تاليا شير وعم النجم العالمي نيكولاس كيج. ومن بين الأفلام الأخرى التي أخرجها فرانسيس فورد كابولا والتي فجر من خلالها مكانا من الإبداع لدى عدد من الفنانين أصبحوا فيما بعد نجوما، فيلم «صانع المطر» و«ماري أنطوانيت» و«شباب بدون شباب» و«الحديقة السرية» و«المحاذنة» و«نادي القطن» و«واحد من القلب» و«الدخلاء» و«حداائق الحجر» و«ضربة قلب» و«وادي السعادة» و«كينزي» و«تيترو»، وهو آخر أعماله السينمائية وعرض في تظاهرة - أسبوعا المخرجين - في مهرجان كان السينمائي منذ عامين. كما يتوقع عرض الفيلم في مراكش خلال أيام المهرجان.

وتشير الى ان المهرجان لا يزال يمتلك الكثير من المفاجآت التي راح يعلن عنها على التوالي من أجل مزيد من الترافف السينمائي المتجدد.

كما أن العثرات الكثيرة التي صاحبت مسيرته الفنية وتقلبه بين النجاحات والإخفاقات التي عاشها وقادته أكثر من مرة إلى الإفلاس جعلته ينظر إلى الفن من زاوية «المغامرة». وبعد ثلاثيته «العرب» التي حققت نجاحا كبيرا، لا يملك للمشاهد سوى أن يقع في عشق عالم هذا المخرج العبقري، الذي لمع نجمه في أكثر من عمل سينمائي حمل توقيعيه، وبصمته الخاصة، كفيلم «نهاية العالم الآن» الذي اعتبره النقاد والمهتمون بالشان السينمائي لوحة إبداعية أدخلت كابولا عالم النجومية بامتياز، فقد حقق هذا الفيلم أعلى الإيرادات في تلك الفترة.

وتتميز أفلام كابولا التي ينجزها بتان درامية، باللغة البصرية الجذابة والرؤية الإخراجية المبهرة، التي تحقق متعة المشاهدة لكل محبي السينما، فالأشرطة التي أخرجها هذا النجم الكبير ليست مجرد أعمال سينمائية عادية تتوارى بعد أشهر أو سنتين قليلة بل هي تحف نفيسة تبقى راسخة في الذاكرة وخالدة كعطر أبدي.

ولعل أهم خصائص اللغة السينمائية لدى كابولا، الذي أنتزع احترام وتقدير النقاد منذ بداياته، هي قدرتها على الإيجاء والتعبير بتحويل كل مشهد إلى لوحة فنية حية، يطغى عليها أسلوبه المتميز بالتشويق المحكم بين حركة الممثلين وحركة الكاميرا، والإختيار الموفق للقطعة والسيناريو بشكل ينسجم مع احساسه ورويته الفنية.

«الوصف البصري». كما إن كابولا ينتمي إلى أسرة أثرت السينما العالمية بعدد من الاسماء من بينهم ابنته صوفيا كابولا وإبن أخيه نيكولاس كيدج - الذي اصغر على أن يغير اسمه حتى لا يعتمد على اسم عائلته.

ولم ينعم كابولا بطفولة مستقرة نظروف والده عزاف الناي الذي ينتقل بأسرته من مكان إلى آخر سعيا وراء لقمة العيش. كما أصيب في الثامنة من عمره بشلل الأطفال، فبقي بذلك أسير السرير ستة كاملة.

وتجاوز هذا الظرف العصيب نيمى كابولا موهبته المتمثلة في حب العلوم، وبالتالي الاطلاع على سير العلماء، إذ كان حلمه الوحيد هو أن يصبح عالما أو مخترعا، غير أن القدر كان له رأي آخر.

وضمن تقرير صحفي وزعته ادارة المهرجان اشار الى ان تخصص كابولا، الذي سيطق عليه فيما بعد لقب «نابليون السينما» نظرا لانجازاته الفنية، في المسرح بعد التحاقه بجامعة هوفسترا في نيويورك، وفي مطلع الستينيات انتقل إلى لوس أنجلس ليلتحق بكلية الإخراج في جامعة كاليفورنيا وحاز على أول جائزة أوسكار سنة 1970 عن فيلم «باتون» وعمره لم يتجاوز الواحد والثلاثين.

ورغم الشهرة الكبيرة لفرانسيس كابولا المثير للجدل والحائز على خمس جوائز أوسكار، يسيطر عليه إحساس «التلميذ» أكثر من إحساس «المعلم»، إذ يعتبر الإخراج متعة ومدرة مواصلة التعلم واكتشاف كل ما هو جديد.

## كتب عبدالستار ناجي

جريا على عادة مهرجان مراكش السينمائي الدولي يحتفي سنويا بعدد بارز من أبرز صناعات الفن السابع في العالم. وقد اختارت اللجنة المنظمة هذا العام احد اهم المبدعين والحرفيين، المخرج الأميركي - فرانسيس فورد كابولا - مبدع - العرب - وكلم آخر من التحف السينمائية الخالدة ليكون ضيف شرف الدورة العاشرة التي ستطلق أعمالها في الثالث من ديسمبر المقبل.

وقد استطاع كابولا عبر مسيرته الإبداعية ان يتحول الى أيقونة حقيقية خالدة وخلال تواجد في مراكش سيقدّم إلى جانب مبدعين آخرين محاضرات لضيوف المهرجان من سينمائيين وطلبة المعاهد المتخصصة في السينما. وكانت الدورات السابقة للمهرجان قد كرمت عددا من المبدعين السينمائيين من بينهم على صعيد الذكر لا الحصر المخرج مارتين سكورسيزي والنقاد السينمائي الفرنسي جون بيير لافونيا، والمكسيكي الفونسو كوارون ومدير التصوير والمخرج الأسترالي كريستوفر دويل والمخرج والسيناريست الأمريكي جيم جارموش، فضلا عن المخرج اليوسني أمير كوستوريتشا، وذلك لتقديم محاضرات وتنشيط لقاءات مع عشاق السينما. وجدير بالذكر أن كابولا من مواليد ميتشغان 1939، ويؤكد فرانسيس ان شقيقه «أوغست» صاحب الفضل في تطوير الاهتمام عنده بالسينما علما بأن أوغست هو مبتكر تقنية



كابولا



شعار مهرجان مراكش